

«انظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ» (لوقا 15:12).

إن الطمع، هو عبارة عن رغبة شديدة لجني الغنى أو الممتلكات، إنه هوس يسيطر على الناس مما يسبب التلهف إلى المزيد والمزيد، إنه حمى تدفعهم للسعي وراء أشياء هم في الواقع ليسوا بحاجة إليها.

نرى ذلك في ربة البيت التي لا تتوقف عن الإنغماس في التسوق، فإنها تحشو أطنانا من مختلف البضائع في مخزن البيت حتى يمتلئ بالغنائم.

نلاحظ ذلك في تقاليد هدايا عيد الميلاد وأيام الميلاد. فالكبار والصغار على حد سواء يحكمون على نجاح هذه المناسبة بكمية الغنائم التي يقدرّون على جمعها.

نرى ذلك عند تقاسم الإرث، فعندما يموت شخص ما، يذرف أقرباؤه وأصدقاؤه دموع طقسية، ثم ينهالون كالطيور الجارحة ليقتسموا الغنيمة، وفي كثير من الأحيان تقوم حرب أهلية في هذه العملية.

عندما يؤدي الجشع إلى الابتزاز والاختلاس أو للفضائح العلنية الأخرى فإنه يدعو للفصل (كورنثوس الأولى 11:5)، وإذا لم يتم الاعتراف والتخلي عن الطمع فسيؤدي إلى الاستبعاد من الملكوت (كورنثوس الأولى 10:6).